إتحاف القارئ والمتعلم

بنظم العلامة/

ابن بري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ت 730 هـ

مع الأخذ والمقدم

للعلامة/ العيشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

ت 1257هـ

تحقيق: طالب العلم/

جمعة بن عبدالله الكعبي

دار خدمة القرآن الكريم وعلومه

لطالب العلم/ جمعة بن عبدالله الكعبي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

نتحف القارئ الكريم بمتن ابن بري مع الأخذ والمقدم والمصدر ليكون أول تحفة بين يدي الطلاب، كمتن مختصر، يسهل حمله وتناوله وتصفحه، كما يستطيع تكراره ليسهل عليه حفظه. لأن حفظه يساعد في ترسيخ المفاهيم الصحيحة في نفسه وعقله وتحصينه عن المزلات والحيد عن جادة الصواب، كما أنه يعاون على الضبط والإتقان للعلوم، مع ما يثمر من تقوية الذاكرة، وتنمية الذكاء، وحفظ الوقت، والاعانة على التفوّق على الأقران.

وقد اعتمدنا في تصحيحه على عدة نسخ.

راجين من العلي القدير أن نكون وفقنا في ذلك، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المحقق

□□□

ترجمة الإمام نافع المدني وراوييه

الإمام نافع: هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم، مولده في حدود سنة سبعين للهجرة الشريفة (**70هـ**) وأصله من أصبهان، أقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة، قال أبو بكر المعروف باللبيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان المصحف الذي أعطاه عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لأهل المدينة لا يزال عند نافع، فبكثرة مطالعته له ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم يؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع".

قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ عليه مالك القرآن وقال: قراءة نافع سنة.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المشرفة؛ وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا. وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس فقال: ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في، وفي رواية يتفل في فمي؛ فمن ذلك الوقت تشمُ من في هذه الرائحة.

وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقًا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهدا جوادا صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة، وقال الليث بن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع، وقال الأعشى رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك.

توفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح (**169هـ**).

□□□

ترجمة الإمام قالون رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، وقالون لقب له لقَّبه به نافع لجودة قراءته فإن قالون بلغة الروم (جيد) وكان قالون قارئ المدينة المنورة ونحويّها. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه، وقال: قال نافع: كم تقرأ عليَّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. وكان قالون أصم لا يسمع، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرئ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

ولد سنة (120هـ) عشرين ومائة، وتوفي سنة عشرين ومائتين (220هـ) على الصواب[1].

□□□

(1) غاية النهاية لابن الجزري (1/ 113).

ترجمة الإمام ورش رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو الإمام عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري ويكنى أبا سعيد و(ورش) لقب بهذا اللقب لشدة بياضه، ولد سنة عشر ومائة (110هـ)، وكان جيد القراءة حسن الصوت، رحل إلى المدينة المنورة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة (155هـ)، ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع، وللإمام ورش طريقان يقرأ بهما من طريق طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، وهما:

1- الأزرق.

2- الأصبهاني.

وله اختيار خالف فيه نافعًا رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد، وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيرًا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة، قيل إن نافعًا لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول: هات يا ورشان واقرأ يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل: ورش والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قبل أحب إليه منه فيقول أستاذي سماني به، وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمصر سنة 197هـ(1).

□□□

(1) غاية النهاية لابن الجزري (1/ 502).

ترجمة الإمام ابن بري

هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمَّد بن الحسين بـن بـرّي التّسولي الرّباطي- نسبة إلى رباط تازة، وفي بعض المـصادر: الأرباضـي نـسبة إلـى الأربـاض، وهي أحواز المدينة المذكورة.

كان مولده بتازة سنة: (660هـ)، ثم تدرج وهو طفل على التعلم في كُتَّاب قـرآني، على عادة أهل بلده، فحفظ القرآن، وبعض المتون والأراجيز، وعندما انتقلت عائلـة ابن برّي إلى تازة، أنهى بها تحصيله للعلم على يد شيوخ أجلة.

ومن شيوخه والده محمد بن على، ومالك بن المرحّل، ومحمد بـن محمّـد بـن إدريس، وأبو الحسن علي بن سليمان الأنصارّي، وأبو جعفـر أحمـد بـن إبـراهيم بـن الزبير الغرناطيّ، وأبو الحسن الصغير على بن محمد الزرويلي، وأبو الرَّبيـع سـليمان بن حمدون.

وقد تتلمـذ عليـه كثيـر مـن أهـل العلـم والأدب، كالأديـب عمـرو بـن أحمـد بـن الميمون الفشتالي، وابن العشّاب التَازيّ، وأَبي عبد الله محمَد بن شعيب المجاصي، والقاضي الترجالي.

وقد ألف ابن بري مؤلَّفات مفيدة، ذكر بعضا منها الفاسيّ في شـرح الـدّرر"، مـن ذلك:

- اختصار شرح الإيضاح لابن أبي الربيـع، أبـي عمـر أحمـد المقـري الأشـبيلى السبتيّ.

- شرح الوثائق، لإبراهيم بن يحيَى الأوسي الغرناطي.

- شرح على «التّهذيب» في اختصار المدوّنة، لأبي سعيد خلف بن أبـى القاسـم البراذعي.

- شرح «العروض»، لمحمد بن عليّ الأنصاريّ، المعروف بابن السقاط.

- مختصر شرح الونشريسي على مقامات الحريري.

- أرجوزة "الدّرر اللّوامع في أصل مقرأ الامام نافع"، وهي التي بين أيدينا.

- الكافي في العروض والقوافي.

- شرح «قصيدة الفرائض» لأبي الحسن بن عطيّة الأوْربي.

- كتاب "القانون في رواية ورش وقالون.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ سنة **730** هـ

□□□

ترجمة صاحب الأخذ

هو العالم العلامة الزاهد الورع/ أحمد (احميدتي) بن الطالب محمود بن أعمر العيشي المتوفى سنة: (1257هـ-1841م)، فقيه وقارئ متميز من قبيلة (إيدوعيش).

كان يقطن في منطقة الحوض الشرقي من أرض موريتانيا (شنقيط).

تصدر في العلم على عدة علماء من أبرزهم:

- الشيخ العلامة/ الطالب أحمد بن محمد راره التنواجيوي(1).
- الشيخ العلامة الفقيه/ عبد الله بن الحاج حماه الله القلاوي(2).

وكان قاضيًا لـ خطري بن اعمر بن هنون، شيخ إمارة قبيلة أولاد امبارك في منطقة

---

(1) هو العلامة الطالب احمد بن محمد راره بن عبد الجبار التنواجيوي، ولد في نواحي الطينطان 1110هـ، عالم جليل وقارئ متميز حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة أخذ الإجازة في القراءات السبع عن شيخه سيد محمد بن سيد عبد الله بن ابي بكر التنواجيوي -شيخ القراءات في موريتانيا - الذي أتى بهذه الإجازة من عند سيد احمد لحبيب السجلماسي في المغرب، تميز الطالب احمد هذا بحدة الذكاء وسرعة البديهة وشدة الحافظة فقد كان يحفظ كل ما يسمعه بحكاية واحدة، له مؤلفات من أهمها : 1 شرح خليل المعروف بالرارية 2 شرح الفية ابن مالك 3 شرح ام البراهين للسنوسي 4 نوازل مختلفة. عاش 100 سنة وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في رجب 1210 هـ ودفن في اتويزمينت 90 كلم في الشمال الغربي من تامشكط بولاية الحوض الغربي.

(2) هو العلامة الفقيه عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن أحمد بن الحاج المصطفى بن محمد بن أحمد بوي الغلاوي الشنقيطي ثم الحوضي، ونشأ بمدينة شنقيط الموريتانية التاريخية أوان ازدهارها بالمعارف والعلوم الإسلامية والعربية، وتربى في وسط علمي وديني بين أبوين هما أحمد المذكور، وقد كان خبيرا بالحديث، وعلوم التفسير، والنحو، وعلم القضاء، متوسطا في غير ذلك. وأما أمه فهي خديجة بنت الفاضل اليعقوبية. وقد أتاحت له ظروف أسرته العلمية ومدينته الثقافية أن يتصدر في مختلف المعارف وخصال الخير. له مؤلفات كثيرة. توفي ظهر يوم الجمعة رحمه الله لليلة بقيت من ربيع النبوي سنة 1209هـ ودفن عند كثيب الظليل غربي مدينة النعمة (ولاية الحوض الشرقي) على بعد 150 كيلو متر تقريبا.

(الحوض الشرق الموريتاني - وباغنه من أرض مالي).

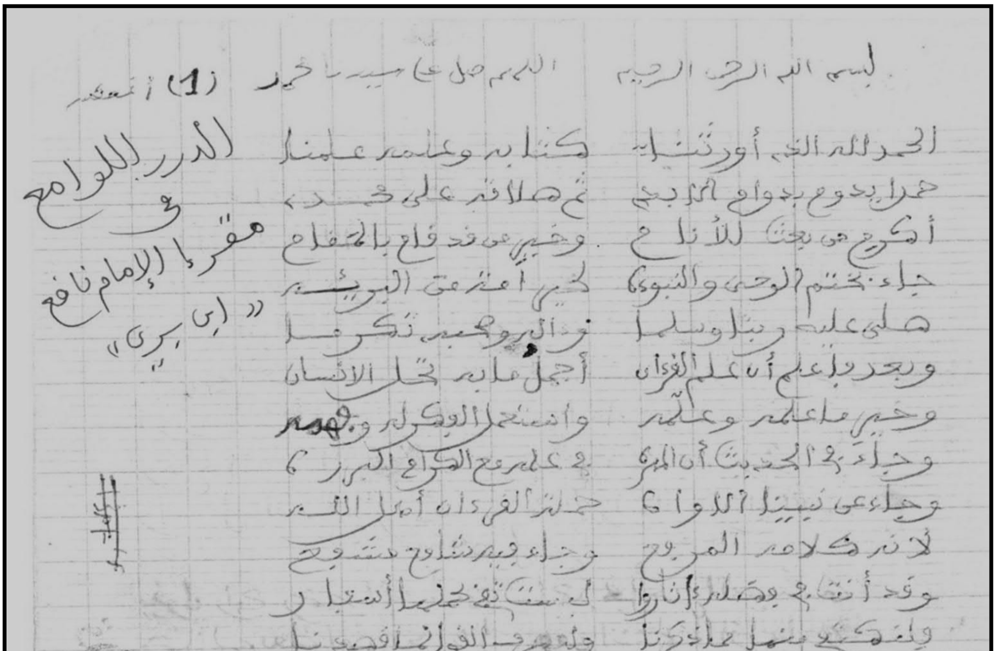
له مؤلفات منها:

- فتاوى ضاع أغلبها.
- شرح علي الرسالة.
- إرشاد القارئ والسامع لكتاب الدرر اللوامع على مقرإ الإمام نافع.
  ونحن بصدد تحقيقه وإخراجه قريبا إن شاء الله.
- منظومة في الأخذ فيما به العمل وشرح بها الدرر اللوامع، (وهي احمرار أضافه العيشي لابن بري، وهو موضوع عملنا هذا).
- منظومة في الأخطاء الشائعة في التجويد
- شرح على مختصر خليل.
- شرح علي المرشد المعين لابن عاشر سماه: «هداية الطالبين إلى معين المعين».
- تعليق على ألفية ابن مالك أسماه: «المواهب السنية في شرح الألفية».
- تعليق على الجوهر المكنون في علم البلاغة للأخضري.

وقد اعتمد العيشي في هذا النظم على كتاب الخلاف والتشهير لابن القاضي فيما زاده صاحب الشاطبية على التيسير.

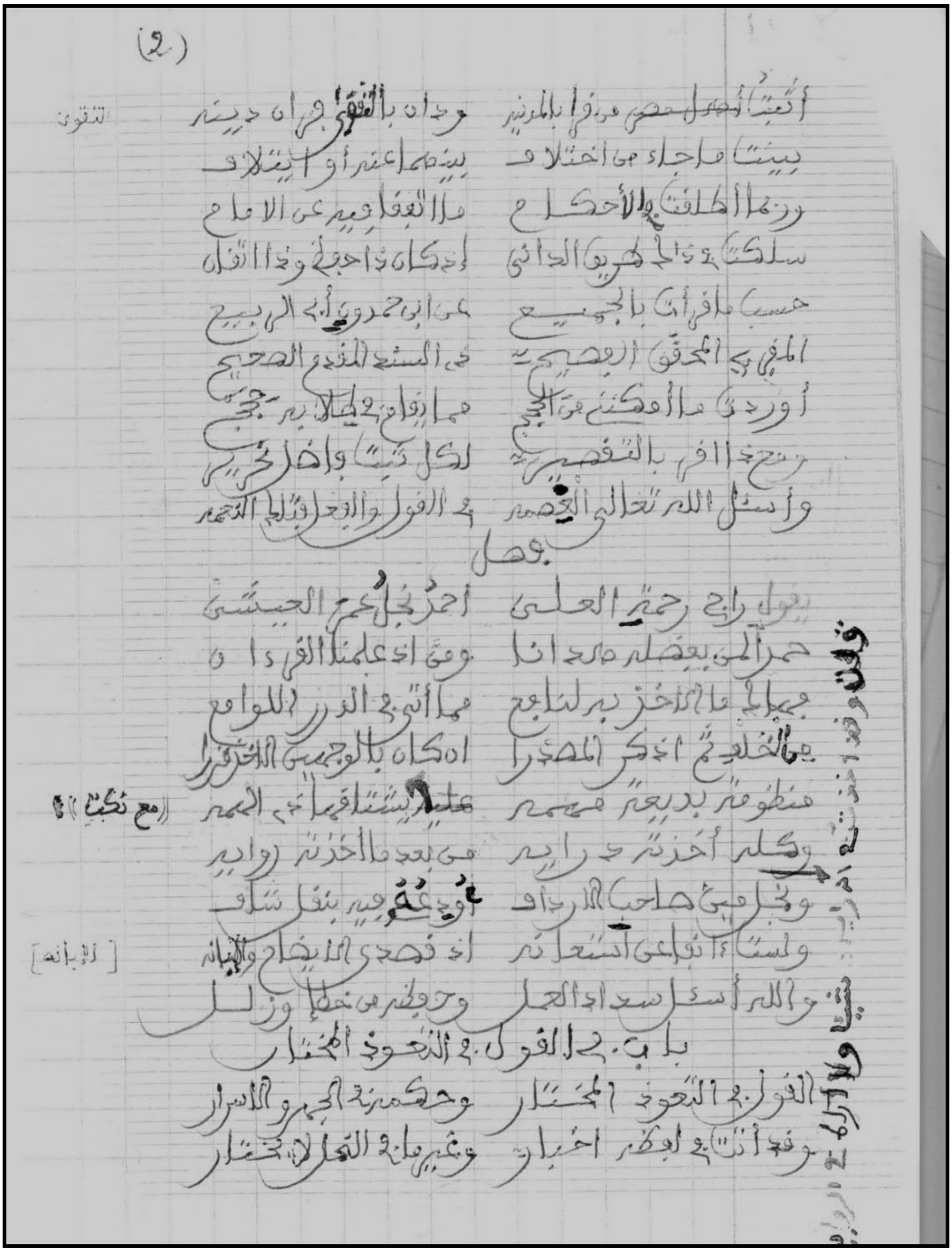
□□□

صور المخطوطة


بسم الله الرحمن الرحيم ... اللهم صل على سيدنا محمد ... (1)

الدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع «ابن بري»

الحمد لله الذي أورثنا ... كتابه وعلمه علمنا
حمدا يدوم بدوام الأبد ... ثم صلاته على محمد
أكرم من بعث للأنام ... وخير من قام بالأحكام
جاء بختم الوحي والنبوءة ... لكن أعز من البريئة
صلى عليه ربنا وسلما ... وآله وصحبه تكرما
وبعد فاعلم أن علم القرآن ... أجل ما به تحلى الإنسان
وخير ما علمه وعلمه ... واستعمل الفكر له وفهمه
وجاء في الحديث أن المهرة ... في علمه مع الكرام البررة
وجاء عن نبينا الأواه ... حملة القرآن أهل الله
لأنه كلامه المرفوع ... وجاء فيه شافع مشفوع
وقد أتى في فضله آثار ... ليست تفي بجمعها الأسفار
ولنقتفي منهاج ما ذكرنا ... ولنصرف القول لما قصدنا
من نظم مقرإ الإمام الخاشع ... أبي رويم المدني نافع
إذ كان مقرأ الإمام الحرمي ... المتبع فيما روى المقدم
ومثل ما ورد فيه أثر ... دون اختيار سواه سطر
مجيبا منه بالذي يطرد ... ثم رسمت بعض ما ينبغي
في رجز مقرب مشطور ... لأنه أحظى من المنثور
يكون للمبتدئين تبصرة ... وللشيوخ المقرئين تذكرة
سميته بالدرر اللوامع ... في أصل مقرإ الإمام نافع
نظمته محتسبا لله ... غير مباه فيه ولا مباه
على الذي روى أبو سعيد ... عثمان ورش عالم التجويد
رئيس أهل مصر في الدراية ... والضبط والإتقان في الرواية
والعالم المهذب المجود ... عيسى أبي مينا وهو قالون الأصم


(2)

أثبت أصول حصر من قرا بالمرتبه ... وذان بالقوي قران ديشه (تتقوى)
مبينا ما جاء من اختلاف ... بينهما عشرا أو ائتلاف
ورزنما الطلقت والأحكام ... ما التفقا فيه عن الإمام
سلكت في ذا الطريق الدائي ... إذ كان ذا أحوط وذا الثقان
حسب ما قرأت بالجميع ... عن ابن حمدون أبي الربيع
المغربي المحقق الفصيح ... في السند المقدم الصحيح
أوردت ما أمكنني من الحجج ... مما رواه في كلام يحتج
نحو خلافهم بالتفصير ... لكل شيء وأجل تحرير
وأسأل الله تعالى العصمة ... في القول والفعل فإنها النعمة

فصل

يقول راجي رحمة العلي ... أحمد نجل أحمد الحبشي
حمدا لمن بفضله هدانا ... ومن إذ علمنا القرآنا
جمعت ما الأخذ به لنافع ... مما أتى في الدرر اللوامع
في الخلف ثم أذكر المصدرا ... إن كان بالوجهين الأخرى
منظومة بديعة مهذبة ... عليه يشتاقها ذو الهمم (مع تكملة)
وكل أخذته في رايه ... من بعد ما أخذته روايه
ونجل مينة صاحب الإرداف ... أو غيره فيه بنقل شاف
ولست آتيا على أسئلته ... إذ قصدي الإيضاح والإبانة [الإبانة]
والله أسأل سداد العمل ... وحفظه من خطأ وزلل

باب في القول في التعوذ المختار

القول في التعوذ المختار ... وحكمة الجهر والإسرار
وقد أتى في لفظه أخبار ... وغيرها في العمل لا تختار

(16) صحح غيره والله أعلم

والطاء والتاء وحرف الدال ... أعني بها المهملة الأشكال
من طرف اللسان مع أصول ... عليا الثنايا قرنت بالوصول
ومنه تخرج ومن أطرافها ... ما امتاز بالإعجام عن خلافها
والصاد ثم الزاي ثم السين ... منه ومن بينهما تبيين
والفاء من باطن سفلى الشفتين ... وطرف العليا من الثنيتين
والميم من بينهما والباء ... والواو لكن ما بها التقاء
ثم لهذه الأحرف المذكورة ... صفاتها المعروفة المشهورة
والهمس في عشرة منها أتى ... هجاء حث شخصه فسكتا
وفي سواه الجهر والشدة في ... أجدت قطبا ثمان أحرف
وما عداها رخوة لكنما ... يقل في هجاء لم يروعونا
والانسفال في سوى هجاء ... قظ خص ضغط ذات الاستعلاء
وأحرف الإطباق منه الصاد ... والطاء والظاء وثم الضاد
وفيه للتفخيم ثم الصفير ... في الصاد والسين وفي الزاي الجهير
والمتفشي الشين والفاء وقيل ... يكون في الضاد ويدعى المستطيل
واللام والنا بحرف انحراف ... تسميت لذا بهو بالمنحرف
والراء في النطق بها تكرير ... وهو إذا شدد بها كثير
والغنة الصوت الذي في الميم ... والنون تخرج من الخيشوم
فهذه الصفات باختصار ... تفيد في الادغام والإظهار
من كتاب الدرر اللوامع ... في أصل مقرإ الإمام نافع
نظمه مبتغيا للأجر ... علي المعروف بابن بري
سنة سبع بعد تسعين مضت ... من بعد ست مائة قد انقضت 697 هـ

تم بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه ولمن شاء بعده من المومنين سيدنا يحيى ولد محمد محمد عبد الوهاب بتاريخ ضحى الأربعاء 26/5/1409 هـ

كتبت وأيقنت ... أنني ستبلى يميني والحروف ... ما تكون العواقب ... والحمد لله رب العالمين

همسا: الصوت الخفي 10 — 28 — حث شخص — أجد قط بكت — 15 الجهر — 8 شدة — 10 رخوة — تقل الرخاوة في لم يروعنا (8) — تفخ 2 — الخيشوم: الخياشيم

مقدمة ابن بري

1. الْحَمْــــدُ لِلـــــهِ الَّــــذِي أَوْرَثَنَـــا كِتَابَـــــهُ وَعِلْمَـــــــهُ عَلَّمَنَــــا
2. حَمْـــــدًا يَـــــدُومُ بِــــدَوَامِ الأَبَــــدِ ثُــــمَّ صَـــــلَاتُهُ عَلَـــــى مُحَمَّـــــدِ
3. أَكْـــرَمِ[1] مَـــنْ بُعِـــثَ لِلأَنَـــامِ وَخَيْـــرِ مَـــنْ قَـــدْ قَـــامَ بِالْمَقَـــامِ
4. جَـــاءَ بِخَـــتْمِ الْـــوَحْيِ وَالنُّبُـــوءَهْ لِخَيْـــرِ أُمَّـــةٍ مِـــنَ الْبَرِيئَـــهْ
5. صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ تَكَرُّمَــــــا
6. وَبَعْـــدُ فَـــاعْلَمْ أَنَّ عِلْـــمَ الْقُـــرْآنْ أَجْمَـــلُ مَـــا بِـــهِ تَحَلَّـــى الإِنْـــسَانْ
7. وَخَيْـــرُ مَـــا عَلَّمَـــهُ وعَلِمَـــهْ [2] وَاسْـــتَعْمَلَ الْفِكْـــرَ لَـــهُ وَفَهِمَـــهْ
8. وَجَـــاءَ فِـــي الْحَـدِيثِ أَنَّ الْمَهَـــرَهْ[3] فِـــي عِلْمِـــهِ مَـــعَ الْكِـــرَامِ الْبَـــرَرَهْ
9. وَجَـــــاءَ عَـــــنْ نَبِيِّنَـــــا الأَوَّاهِ حَمَلَـــــةُ الْقُـــــرْآنِ أَهْـــــلُ اللهِ[4]
10. لِأَنَّـــــهُ كَلَامُـــــهُ الْمرَفَّــــعُ وَجَـــــاءَ فِيـــــهِ شَـــــافِعٌ مُـــــشَفَّعُ

---

(1) بالجر نعت لقوله: (محمد)، ومن ضبطها بالضم على القطع.

(2) هذا هو المعتمد والمعروف ولكن بعضهم يقدم علِمه على علّمه، لأن التعلم قبل التعليم، ويرشد لذلك حديث: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، فقدم التعلم على التعليم.

(3) يشير للحديث الذي رواه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ ت 261هـ، 1/ 549، رقم 798 عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنه وعن أبيها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران».

(4) يشير للحديث الذي رواه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ ت 241هـ، في مسنده 19/ 296 رقم: 12279 عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لله أهلين من الناس "، فقيل: من أهل الله منهم؟ قال: "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته".

11. وَقَـدْ أَتَـتْ فِـي فَـضْلِهِ آثَـارُ ... لَيْـسَتْ تَفِـي بِحَمْلِهَـا أَسْـفَارُ
12. فَلْنَكْتَفِـي مِنْهَـا بِمَـا ذَكَرْنَـا ... وَلْنَـصْرِفِ الْقَـوْلَ لِمَـا قَـصَدْنَا
13. مِـنْ نَظْـمِ مَقْـرَإِ الْإِمَـامِ الْخَاشِـعْ ... أَبِـي رُوَيْـمِ الْمَـدَنِيِّ نَـافِعْ
14. إِذْ كَـانَ مَقْـرَأَ إِمَـامِ الْحَـرَمِ ... الثَّبْـتِ فِيمَـا قَـدْ رَوَى الْمُقَـدَّمِ
15. وَلِلَّـذِي وَرَدَ فِيـهِ أَنَّـهْ ... دُونَ الْمَقَـارِئِ سِـوَاهُ سُـنَّهْ
16. فَجِئْـتُ مِنْـهُ بِالَّـذِي يَطَّـرِدُ ... ثُـمَّ فرَشْـتُ بَعْـدُ مَـا يَنْفَـرِدُ
17. فِـي رَجَـزٍ مُقَـرَّبٍ مَـشْطُورِ ... لِأَنَّـهُ أَحْظَـى مِـنَ الْمَنْثُـورِ
18. يَكُـونُ لِلْمُبْتَـدِئِينَ تَبْـصِرَهْ ... وَلِلـشُّيُوخِ الْمُقْـرِئِينَ تَـذْكِرَهْ
19. سَـمَّيْتُهُ بِالـدُّرَرِ اللَّوَامِـعْ ... فِـي أَصْـلِ مَقْـرَإِ الْإِمَـامِ نَـافِعْ
20. نَظَمْتُـهُ مُحْتَـسِبًا لِلَـهِ ... غَيْـرَ مُفَـاخِرٍ وَلَا مُبَـاهِ
21. عَلَـى الَّـذِي رَوَى أَبُـو سَـعِيدِ ... عُثْمَـانُ وَرْشٌ عَـالِمُ التَّجْوِيـدِ
22. رَئِـيسُ أَهْـلِ مِـصْرَ فِـي الدِّرَايَـهْ ... وَالـضَّبْطِ وَالْإِتْقَـانِ فِـي الرِّوَايَـهْ
23. وَالْعَـالِمُ الـصَّدْرُ الْمُعَلِّـمُ الْعَلَـمْ ... عِيسَى بْـنُ مِينـا وَهْـوَ قَـالُونُ الْأَصَـمْ
24. أَثْبَـتُ مَـنْ قَـرَأَ بِالْمَدِينَـهْ ... وَدَانَ بِـالتَّقْوَى فَـزَانَ دِينَـهْ
25. بَيَّنْـتُ مَـا جَـاءَ مِـنِ اخْـتِلَافِ ... بَيْنَهُمَـا عَنْـهُ أَوِ ائْـتِلَافِ
26. وَرُبَّمَـا أَطْلَقْـتُ فِـي الْأَحْكَـامِ ... مَـا اتَّفَقَـا فِيـهِ عَـنِ الْإِمَـامِ
27. سَـلَكْتُ فِـي ذَاكَ طَرِيـقَ الـدَّانِي ... إِذْ كَـانَ ذَا حِفْـظٍ وَذَا إِتْقَـانِ
28. حَـسَبَ مَـا قَـرَأْتُ بِـالْجَمِيعِ ... عَـنِ ابْـنِ حَمْـدُونٍ أَبِـي الرَّبِيـعِ

29. المُقْـــرِئِ الْمُحَقِّـــقِ الْفَـــصِيحِ ذِي الـــسَّنَدِ الْمُقَـــدَّمِ الـــصَّحِيحِ

30. أَوْرَدْتُّ مَـا أَمْكَنَنِـي مِـنَ الْحُجَـجْ مِمَّـا يُقَـامُ فِـي طِلَابِـهِ حِجَـجْ

31. وَمَـــعَ ذَا أُقِـــرُّ بِالتَّقْـــصِيرِ لِكُـــلِّ ثَبْـــتٍ فَاضِـــلٍ نِحْرِيـــرِ

32. وَأَسْـــأَلُ اللهَ تَعَـــالَى الْعِـــصْمَهْ فِـي الْقَـوْلِ وَالْفِعْـلِ فَتِلْـكَ النِّعْمَـهْ

مقدمة صاحب الأخذ

1. (يَقُـــولُ رَاجِـــي رَحْمَـــةِ الْعَلِـــيِّ أَحْمَـــدُ نَجْـــلُ عُمَـــرَ الْعِيْـــشِيِّ)

2. (حَمْـــدًا لِمَـــنْ بِفَـــضْلِهِ هَـــدَانَا وَمَـــنَّ إِذْ عَلَّمَنَـــا الْقُرْآنَـــا)

3. (فَهَـــاكَ مَـــا الْأَخْـــذُ بِـــهِ لِنَـــافِعِ مِمَّـــا أَتَـــى فِـــي الـــدُّرَرِ اللَّوَامِـــعِ)

4. (مِـنْ خُلْـفٍ ثُـمَّ أَذْكُـرُ الْمُـصَدَّرَا إِنْ كَـانَ بِـالْوَجْهَيْنِ الاخْـذَ قَـرَّرَا)

5. (مَنْظُومَـــةٌ بَدِيعَـــةٌ مُهِمَّـــهْ مَـــعْ نُكَـــتٍ يَـــشْتَاقُهَا ذُوالْهِمَّـــهْ)

6. (وَكُلُّـــهُ أَخَذْتُـــهُ دِرَايَـــهْ مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا أَخَذْتُـــهُ رِوَايَـــهْ)

7. (وَنَجْـلُ عِيـسَى[1] صَـاحِبُ الْإِرْدَافِ أَوْدَعَـــهُ فِيـــهِ بِنَقْـــلٍ شَـــافِ)

8. (وَلَـــسْتُ آنِفًـــا عَـــنِ اسْـــتِعَانَهْ إِذْ قَـــصْدِيَ الْإِيـــضَاحُ وَالْإِبَانَـــهْ)

9. (وَأَسْـــأَلُ اللهَ سَـــدَادَ الْعَمَـــلِ وَحِفْظَـــهُ مِـــنْ خَطَـــإٍ وَزَلَـــلِ)

---

(1) في بعض النسخ: ابن مينا، والمثبت هو الصواب، يعني صاحب الأخذ أن مضمون منظومته مطابق لما ذكره نجل عيسى في كتابه المسمى "اتباع الإنصاف في قراءة الأئمة السبعة واختصار الإرداف"، ونجل عيسى هو أحمد بن عبد العزيز بن عيسى بن عاشر السلوي الفاسي المتوفى 1040هـ رحمه الله تعالى.

باب التعوذ وحكمه

33. الْقَــوْلُ فِــي التَّعَــوُّذِ الْمُخْتَــارِ   وَحُكْمِــهِ فِــي الْجَهْــرِ وَالْإِسْــرَارِ

34. وَقَــدْ أَتَــتْ فِــي لَفْظِــهِ أَخْبَــارُ   وَغَيْــرُ مَــا فِــي النَّحْــلِ لَا يُخْتَــارُ

10. (وَقَـدْ جَـرَى الْأَخْـذُ بِمَـا فِـي النَّحْـلِ   وَغَيْــرُهُ تُــرِكَ فَــافْهَمْ نَقْلِــي)

35. وَالْجَهْــرُ ذَاعَ عِنْــدَنَا فِــي الْمَــذْهَبِ   بِــهِ وَالِاخْفَــاءَ رَوَى الْمُــسَيَّبِي

11. (وَعَمَــلُ الْــبِلَادِ بِــالْجَهْرِ جَــرَى   فِــي الــشَّرْقِ وَالْغَــرْبِ كَمَــا تَقَــرَّرَا)

□□□

باب البسملة وأحكامها

36. الْقَوْلُ فِي اسْتِعْمَالِ لَفْظِ الْبَسْمَلَهْ ... وَالسَّكْتِ وَالْمُخْتَارِ عِنْدَ النَّقَلَهْ

12. (وَجَمْعُنَا تَعَوُّذًا وَبَسْمَلَهْ ... يَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعٌ مُحَصَّلَهْ)

13. (أَحْسَنُهَا الْوَقْفُ بِكُلٍّ مِنْهُمَا ... بِذَا جَرَى الْأَخْذُ فَخُذْهُ وَاعْلَمَا)

37. قَالُونُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بَسْمَلَا ... وَوَرْشٌ الْوَجْهَانِ عَنْهُ نُقِلَا

38. وَاسْكُتْ يَسِيرًا تَحْظَ بِالصَّوَابِ ... أَوْ صِلْ لَهُ مُبَيِّنَ الْإِعْرَابِ

14. (وَبِهِمَا الْعَمَلُ وَالتَّصْدِيرُ ... بِالسَّكْتِ فَاحْفَظْنَهُ يَا خَبِيرُ)

15. (سِوَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ إِذَا حَسَدْ ... فَقَدِّمِ الْوَصْلَ لَهُ عَلَى سَنَدْ)

16. (حُجَّتُهُ الْعَمَلُ بِالْإِرْدَافِ ... كَمَا عَلَيْهِ النَّاسُ بِائْتِلَافِ)

39. وَبَعْضُهُمْ بَسْمَلَ عَنْ ضَرُورَهْ ... فِي الْأَرْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَهْ

40. لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ ... وَالصَّبْرِ وَاسْمِ اللهِ وَالْوَيْلَاتِ

41. وَالسَّكْتُ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ ... لِأَنَّ وَصْفَهُ الرَّحِيمِ مُعْتَبَرْ

17. (وَشَرْحُ ذَا بَيَّنَهُ ابْنُ الْقَاضِي ... بِقَوْلِهِ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ قَاضِ)

18. (وَالْحَاصِلُ انْتِقَالُ سَاكِتٍ إِلَى ... بَسْمَلَةٍ كَذَا رَوَاهُ مَنْ تَلَا)

19. (ثُمَّ انْتِقَالُ وَاصِلٍ لِلسَّكْتِ ... بِذَا قَرَا ابْنُ غَازِي خُذْ بِالثَّبْتِ)

20. (لِيَظْهَرَ الْفِرَارُ مِنْ قُبْحٍ بَدَا ... إِلَى الْفَرِيقَيْنِ فَخُذْهُ مُرْشِدَا)

21. (مَعَ الْتِزَامِ الْقَطْعِ لِلْبَسْمَلَةِ ... مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لِلْعِلَّةِ)

22. (وَنَجْـلُ جمُّـوع كَمَـا قَـدْ قَـرَّرَا   أَنْـشَدَ فِـي الَّـذْ مِنْهُمَـا قَـدْ صُـدِّرَا)

23. (وَقَـدِّمَنْ بَـسْمَلَةً فِـي الْأَرْبَـعِ   وَالـسَّكْتُ بَعْـدَهَا فَخُـذْ وَاسْـتَمِعِ)

24. (وَفِي الْأَخِيرَةِ اعْكِسَنْ مَا قَدْ ذُكِرْ   لِعَـدَمِ الْوَقْـفِ وَذَا حُكْـمٌ شُـهِرْ)

42. وَلَا خِـلَافَ عِنْـدَ ذِي قِـرَاءَهْ   فِـي تَرْكِهَـا فِـي حَـالَتَيْ بَـرَاءَهْ

25. (وَنَجْـلُ مِينَـا أَخْـذُهُ هُنَـا ظَهَـرْ   بِالـسَّكْتِ وَالْوَصْـلِ كَـوَرْشٍ الْأَبَـرْ)

43. وَذِكْرِهَـا فِـي أَوَّلِ الْفَـوَاتِحْ   وَالْحَمْـدُ لِلـهِ لِأَمْـرٍ وَاضِـحْ

44. وَاخْتَارَهَـا بَعْـضُ أُولِـي الْأَدَاءِ   لِفَـضْلِهَا فِـي أَوَّلِ الْأَجْـزَاءِ[1]

26. (وَتَرْكُهَـا قَـدْ شَـاعَ فِـي الْـبِلَادِ   قَاطِبَـةً مِـنْ حَاضِـرٍ وَبَـادِ)

45. وَلَا تَقِـفْ فِيهَـا إِذَا وَصَـلْتَهَا   بِالـسُّورَةِ الْأُولَـى الَّتِـي خَتَمْتَهَـا

27. (فَقِفْ وَقِفْ يَجُوزُ مِثْلَ صِلْ وَصِلْ   وَالاخْـذُ عِنْـدَنَا بِقِـفْ ثُمَّـتَ صِـلْ)

28. (ذَكَـرَهُ الْحَـافِظُ فِـي الْإِيجَـازِ[2]   مُـصَرِّحًا بِـهِ بِـلَا مَجَـازِ)

---

(1) فائدة: قد ثبتَ في رواية البَلَّفِيقِي عن الناظم:

وَبَعْـضُهُمْ خَيَّـرَ فِـي الْأَدَاءِ   فِيهَـا لَـدَى أَوَائِـلِ الْأَجْـزَاءِ

(2) وهو كتاب الداني اختصر فيه جامع البيان وقد حققه شيوخنا المغاربة والدكتور غانم قدوري الحمد، وقد أكرمنا الله بتحقيقه وهو في الطريق إن شاء الله تعالى ربنا.

باب ميم الجمع

46. الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ فِي مِيمِ الْجَمِيعْ مُقَـرَّبُ الْمَعْنَـى مُهَـذَّبٌ بَـدِيعْ

47. وَصَـلَ وَرْشٌ ضَـمَّ مِـيمِ الْجَمْـعِ إِذَا أَتَـتْ مِـنْ قَبْـلِ هَمْـزِ الْقَطْـعِ

48. وَكُلُّهَـا سَـكَّنَهَا قَـالُونُ مَـا لَـمْ يَجِـئْ مِـنْ بَعْـدِهَا سُـكُونُ

49. وَاتَّفَقَـا فِـي ضَـمِّهَا فِـي الْوَصْـلِ إِذَا أَتَـتْ مِـنْ قَبْـلِ هَمْـزِ الْوَصْـلِ

50. وَكُلُّهُـمْ يَقِـفُ بِالْإِسْـكَانِ وَفِـي الْإِشَـارَةِ[1] لَهُـمْ قَـوْلَانِ

51. وَتَرْكُهَـا أَظْهَـرُ فِـي الْقِيَـاسِ وَهْـوَ الَّـذِي ارْتَـضَاهُ جُـلُّ النَّـاسِ

29. (فَقَوْلُـهُ أَظْهَـرُ فِـي الْقِيَـاسِ ضَـعَّفَهُ «الْمَطْمَـاطِي»[2] فِـي الْقِيَـاسِ)

30. (لِأَنَّهَـا فِـي الْأَصْـلِ مِمَّـا حُرِّكَـا فَـافْهَمْ هَـدَاكَ اللهُ وَاتْقِـنْ ذَالِكَـا)

31. (وَإِنْ تَقُـلْ تَـذْهَبُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ قُلْـتُ فَـذَاكَ شَـأْنُ كُـلِّ حَـرْفِ)

32. (فَقَوْلُـهُ ارْتَـضَاهُ جُـلُّ النَّـاسِ نَعَـمْ صَـحِيحٌ دُونَ مَـا الْتِبَـاسِ)

33. (لِأَجْـلِ ذَاكَ هُـوَ مَـا بِـهِ الْعَمَـلْ فِـي غَرْبِنَـا وَحَوْضِـنَا نِلْـتَ الْأَمَـلْ)

---

(1) أي بالروم والإشمام في غير ميم الجمع الساكنة وغير المضمومة قبل همزة الوصل.

(2) هو أبو الحسن علي بن موسى المطمطي السلاوي ت 793هـ، أخذ عن ابن بري وهـو أحد شراح الدرر.

باب هاء الضمير

52. الْقَـوْلُ فِـي هَـاءِ ضَـمِيرِ الْوَاحِـدِ ... وَالْخُلْـفُ فِـي قَـصْرٍ وَمَـدٍّ زَائِـدِ

53. وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ صِـلَةَ الـضَّمِيرِ ... بِـالْوَاوِ أَوْ بِالْيَـاءِ لِلتَّكْثِيـرِ

54. فَالْهَـاءُ إِنْ تَوَسَّـطَتْ حَـرَكَتَيْنْ ... فَنَـافِعٌ يَـصِلُهَا بِالـصِّلَتَيْنْ

55. وَهَـاءُ هَـذِهِ كَهَـاءِ الْمُـضْمَرِ ... فَوَصْـلُهَا قَبْـلَ مُحَـرَّكٍ حَـرِ

56. وَاقْـصُرْ لِقَـالُونَ يُـؤَدِّهِ مَعَـا ... وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا الـثَّلَاثَ جُمَعَـا

57. نُوَلِّـهِ ونُـصْلِهِ يَتَّقِـهِ ... وَأَرْجِـهِ الْحَـرْفَيْنِ مَـعْ فَأَلْقِـهِ

58. رِعَايَـةً لِأَصْـلِهِ فِـي أَصْـلِهَا ... قَبْـلَ دُخُـولِ جَـازِمٍ فِـي فِعْلِهَـا(1)

59. وَصِـلْ بِطَـهَ الْهَـا لَـهُ مِـنْ يَاتِـهِ ... عَلَـى خِـلَافٍ فِيـهِ عَـنْ رُوَاتِـهِ

34. (وَالاخْـذُ عِنْـدَنَا عَلَـي إِثْبَـاتِ ... صِـلَتِهِ نَقْـلًا عَـنِ الثِّقَـاةِ)

60. وَنَـافِعٌ بِقَـصْرِ يَرْضَـهُ قَـضَى ... لِثِقَـلِ الـضَّمِّ وَلِلَّـذِي مَـضَى(2)

61. وَلَـمْ يَكُـنْ يَـرَاهُ فِـي هَـاءِ يَـرَهْ ... مَـعْ ضَـمِّهَا وَجَزْمِـهِ إِذْ غَيَّـرَهْ

62. لِفَقْـدِ عَيْنِـهِ وَلَامِـهِ فَقَـدْ ... نَـابَ لَـهُ الْوَصْـلُ مَنَـابَ مَـا فَقَـدْ(3)

□□□

(1) في نسخة: بفعلها.

(2) يعني بالذي مضى قوله: رعاية لأصله في أصلها، أي أن الأصل قبل الجزم هو يرضاه، بالألف، وحكمها لورش القصر أي الضم دون مد موافقة لقالون لوجود ساكن قبلها وهو الألف.

(3) يعني أن أصل يره: يرآه، فحذفت العين وهي الهمزة فأصبحت يراه، ثم حذفت اللام للجزم وهي حرف العلة فبقيت يره، فحكموا بمد الهاء المضمومة لقالون موافقة لورش، تعويضا عما حذف.

باب المد والقصر

63. الْقَــوْلُ فِــي الْمَمْــدُودِ وَالْمَقْــصُورِ   وَالْمُتَوَسِّـــطِ عَلَـــى الْمَــشْهُورِ
64. وَالْمَـــدُّ وَاللِّـــينُ مَعًـــا وَصْـــفَانِ   لِلْأَلِـــفِ الـــضَّعِيفِ لَازِمَـــانِ
65. ثُـــمَّ هُمَـــا فِـــي الْـــوَاوِ وَالْيَـــاءِ مَتَـــى   عَـــنْ ضَـــمَّةٍ أَوْ كَـــسْرَةٍ نَـــشَأَتَا
66. وَصِـــيغَةُ الْجَمِيـــعِ لِلْجَمِيـــعِ [1]   تُمَـــدُّ قَـــدْرَ مَـــدِّهَا الطَّبِيعِـــي
67. وَفِـــي الْمَزِيـــدِيِّ الْخِـــلَافُ وَقَعَـــا   وَهْـــوَ يَكُـــونُ وَسَـــطًا وَمُـــشْبَعَا
68. فَنَـــافِعٌ يُـــشْبِعُ مَدَّهُنَّـــهْ   لِلـــسَّاكِنِ الـــلَّازِمِ بَعْـــدَ هُنَّـــهْ
69. كَمِثْـــلِ مَحْيَـــايَ مُـــسَكَّنًا وَمَـــا   جَـــاءَ كَحَـــادَ والـــدَّوَابَ مُـــدْغَمَا
70. أَوْ هَمْـــزَةٍ لِبُعْـــدِهَا وَالثِّقَـــلِ   وَالْخُلْـــفُ عَـــنْ قَـــالُونَ فِـــي الْمُنْفَـــصِلِ
71. نَحْـــوَ بِمَـــا أُنْـــزِلَ أَوْ مَـــا أُخْفِـــي   لِعَـــدَمِ الْهَمْـــزَةِ حَـــالَ الْوَقْـــفِ
35. (وَصَـــدِّرَنْ بِالْمَـــدِّ ثُـــمَّ ثَـــنِّ   بِالْقَـــصْرِ فَـــافْهَمَنْ وَخُـــذْهُ عَنِّـــي)
72. وَالْخُلْـــفُ فِـــي الْمَـــدِّ لِمَـــا تَغَيَّـــرَا   وَلِـــسُكُونِ الْوَقْـــفِ وَالْمَـــدَّ أَرَى
36. (وَالْأَخْـــذُ بِالْمَـــدِّ الطَّوِيـــلِ عَنْهُمَـــا   كَـــذَا رَوَيْنَـــاهُ فَحَقِّـــقْ وَاعْلَمَـــا)
73. وَبَعْـــدَهَا ثَبَتَـــتْ أَوْ تَغَيَّـــرَتْ   فَاقْـــصُرْ وَعَـــنْ وَرْشٍ تَوَسُّـــطٌ ثَبَـــتْ
37. (وَقَـــدْ جَـــرَى الْعَمَـــلُ بِالتَّوَسُّـــطِ   وَهْـــوَ الَّـــذِي صَـــحَّ بِغَيْـــرِ شَـــطَطِ)
74. مَـــا لَـــمْ تَـــكُ الْهَمْـــزَةُ ذَاتُ الثِّقَـــلِ   بَعْـــدَ صَـــحِيحٍ سَـــاكِنٍ مُتَّـــصِلِ

---

(1) الجميع الأولى أي من أنواع المد، وللجميع الثانية أي لجميع القراء.

75. فِإنَّــــــهُ يَقْــــــصُرُهُ كَـــــالْقُرَآنْ ... وَنَحْــوِ مَــسْؤُولًا - فَقِــسْ – وَالظَّمْـآنْ

76. وَيَـــــاءُ إِسْــــرَائِيلَ ذَاتُ قَــــصْرِ ... هَــذَا الــصَّحِيحُ عِنْــدَ أَهْــلِ مــصْرِ

77. وَأَلِــفُ التَّنْــوِينِ أَعْنِــي الْمُبْدَلَــهْ ... مِنْــهُ لَــدَى الْوُقُــوفِ لَا تُمَــدُّ لَــهْ

78. وَمَــا أَتَــى مِــنْ بَعْـدِ هَمْـزِ الْوَصْـلِ ... كَإِيــتِ لِانْعِدَامِــهِ فِــي الْوَصْـــلِ

79. وَفِــي يُؤَاخِــذُ الْخِــلَافُ وَقَعَــا ... وَعَــــاداً الْأُولَــــى وَآلانَ مَعَــــا

38. (وَأَخْــذُنَا هُنَــا جَــرَى بِالْقَــصْرِ ... كَــــذَا رَوَيْنَــــاهُ بِغَيْــــرِ نُكْــــرِ)

80. وَالْــــوَاوُ وَالْيَــــاءُ مَتَــــى سَــــكَنَتَا ... مَــــا بَــــيْنَ فَتْحَــــةٍ وَهَمْــــزٍ مُــــدَّتَا

81. لَــــهُ تَوَسُّــــطًا وَفِــــي سَــــوْآتِ ... خُلْــفٌ لِمَــا فِــي الْعَــيْنِ مِــنْ فَعْــلَاتِ

39. (وَبِالتَّوَسُّــطِ هُنَــا جَــرَى الْعَمَــلْ ... مِــنْ غَيْــرِ شَــكٍ يَــا أَخِــي نِلْــتَ الْأَمَــلْ)

82. وَقَــــصْرُ مَــــوْئِلًا مَــــعَ الْمَــــوْءُودَهْ ... لِكَوْنِهَــــا فِــــي حَالَــــةٍ مَفْقُــــودَهْ

83. وَمُــدَّ لِلــسَّاكِنِ فِــي الْفَــوَاتِحْ ... وَمَــدُّ عَــيْنٍ عِنْــدَ كُــلٍّ رَاجِــحْ[1]

40. (وَالْأَخْــذُ بِالْمَــدِّ لَدَيْــهِ ثَــمَّا ... عِنْــدَ ابْــنِ مِينَــا ذِي الْعُلُــومِ الْأَسْــمَى)

84. وَقِــفْ بِنَحْــوِ سَــوْفَ رَيْــبَ عَنْهُمَــا ... بِالْمَــــدِّ وَالْقَــــصْرِ وَمَــــا بَيْنَهُمَــــا

41. (وَبِالَّــذِي بَيْنَهُمَــا جَــرَى الْعَمَــلْ ... فَــافْهَمْ هَــدَاكَ اللهُ وَاحْــذَرِ الْكَــسَلْ)

□□□

(1) إنما أورد صاحب الاخذ هذا البيت بناء على نسخة من نص ابن بري تقول: ❊ ومد عين عند ورش راجح ❊ أما على النسخة التي عندنا فالأنسب أن يقال في الأخذ – مثلا–: ❊ عن نافع المقري الشهير الاسمى ❊، انتهى من الذخيرة.

باب أحكام الهمز

85. الْقَـوْلُ فِـي التَّحْقِيـقِ وَالتَّـسْهِيلِ ... لِلْهَمْــزِ وَالْإِسْــقَاطِ وَالتَّبْــدِيلِ

86. وَالْهَمْـزُ فِـي النُّطْـقِ بِـهِ تَكَلُّـفُ ... فَـسَهَّلُوهُ تَــارَةً وَحَــذَفُوا

87. وَأَبْـدَلُوهُ حَـرْفَ مَـدٍّ مَحْـضَا ... وَنَقَلُـوهُ لِلـسُّكُونِ رَفْـضَا

88. فَنَـافِعٌ سَـهَّلَ أُخْـرَى الْهَمْـزَتَيْنْ ... فِـي كِلْمَـةٍ فَهْـيَ بِـذَاكَ بَـيْنَ بَـيْنْ

42. (وَمَـا بِـهِ الْعَمَـلُ ذَا الْمُـسَهَّلُ ... يُقْـرَأُ هَـاءً خَالِـصًا وَيُقْبَـلُ)[1]

89. لَكِـنَّ فِـي الْمَفْتُـوحَتَيْنِ أُبْـدِلَتْ ... عَـنْ أَهْـلِ مِـصْرَ أَلِفـًا وَمُكِّنَـتْ

43. (وَذَا الَّـذِي يُعْـزَى لِأَهْـلِ مِـصْرِ ... جَـرَى بِـهِ الْعَمَـلُ فَـافْهَمْ وَادْرِ)

44. (غَيْـرَ ءَآمَنْـتُمْ ثَـلَاثِ أَحْـرُفِ ... كَـذَا ءَالِهَتُنَـا فِـي الزُّخْـرُفِ)[2]

90. وَمَـدَّ قَـالُونُ لِمَـا تَـسَهَّلَا ... بِـالْخُلْفِ فِـي أَءُشْـهِدُوا لِيَفْـصِلَا

45. (وَالْعَمَـلُ الْيَـوْمَ عَلَـى الْمَـدِّ جَـرَى ... مِـنْ غَيْـرِ شَـكٍّ يَـا أَخِـي وَلَا مِـرَا)

91. وَحَيْـثُ تَلْتَقِـي ثَـلَاثٌ تَرَكَـهْ ... وَفِـي أَئِمَّـةٍ لِنَقْـلِ الْحَرَكَـهْ

(1) قلت: وهذا عليه بعض من أجيز بها من أشياخه في المغرب الكبير والتحقيق الذي عليه شيخي أ. د: عبد الهادي احميتو حفظه الله ويؤيده ما قاله تلميذ ابن بري المباشر المجاصي أنه سأله في منظومته هذه عن كل حرف وأخذه من فيه، ولم يكن للهاء ذكر في أخذه عنه ولا المنتوري ولا من أتى بعده، نص على ما قال، كما في كتاب جهود أبي عبد الله المجاصي شرح الدرر ج1 ص 43/ 44.
كما ذهب جمهور القرّاء قديمًا وحديثًا إلى المنع من إبدال الهمزة هاء عند التّسهيل، وخالفهم بعض أهل الأداء من المتأخِّرين؛ ... وترجح القول بمنع إبدال الهمزة هاء عند التسهيل؛ لقوّة أدلّة القائلين، المرجع: وسيلة صالحي (2018). التحقيق في جواز إبدال الهمزة هاء عند القراء. مجلة المعيار، مجلد 22(2)، 20–33.

(2) هذا البيت لا يوجد في بعض النسخ فهو من الأخذ كما في نسخة لارباس.

فصل في الهمزتين من كلمتين

92. فَـصْلٌ: وَأَسْـقَطَ مِـنَ الْمَفْتُـوحتَيْنْ أُولاَهُمَـــا قَـــالُونُ فِـــي كَلِمَتَــيْنْ
93. كَجَــاءَ أَمْرُنَــا وَوَرْشٌ سَـــهَّلا أُخْرَاهُمَـــا وَقِيـــلَ لَا بَــلْ أَبْــدَلَا
46. (وَالْعَمَــلُ الْيَــوْمَ عَلَــي الإِبْــدَالِ فِــي غَيْــرِ جَــاءَ ءَالَ خُــذْ مَقَــالِي)
94. وَسَــهِّلِ الْأُخْــرَى بِــذَاتِ الْكَــسْرِ نَحْــوُ مِــنَ الــسَّمَاءِ إِنْ لِلْمِــصْرِي
95. وَأَبْـدِلَنْ يَـاءً خَفِيـفَ الْكَـسْرِ مِـنْ عَلَـــى الْبِغَـــاءِ إِنْ وَهَـــؤُلَاءِ إِنْ
47. (وَلَـيْسَ أَخْـذُنَا بِمَـا قَـدْ ذُكِـرَا وَسَــوْفَ يَأْتِيــكَ بِمَــا قَــدْ شُــهِّرَا)
96. وَســهِّلِ الْأُولَــى لِقَــالُونَ وَمَــا أَدَّى لِجَمْـــعِ الـــسَّاكِنَيْنِ أُدْغِمَـــا
97. فِــي حَرْفَــيِ الْأَحْــزَابِ بِــالتَّحْقِيقِ وَالْخُلْــفُ فِــي بِالــسُّوءِ فِــي الــصِّدِّيقِ
48. (وَأَخْــذُنَا جَــرَى عَلَــي الإِدْغَــامِ مِــنْ بَعْــدِ الإِبْــدَالِ فَخُــذْ كَلَامِــي)
98. وَسَــهِّلَ الْأُخْــرَى إِذَا مَــا انْــضَمَّتَا وَرْشٌ وَعَــنْ قَــالُونَ عَكْــسُ ذَا أَتَــى
99. وَقِيـلَ بَـلْ أَبْـدَلَ الاخْـرَى وَرْشُـنَا مَـــدًّا لَـــدَى الْمَكْـــسُورَتَيْنِ وَهُنَـــا
49. (وَذَا الَّـذِي هُنَـا بِـهِ جَـرَى الْعَمَـلْ مِـنْ غَيْـرِ شَـكٍّ يَـا أَخِـي وَلَا خَلَـلْ)
100. ثُـــمَّ إِذَا اخْتَلَفَتَـــا وَانْفَتَحَـــتْ أُولاَهُمَـــا فَـــإِنَّ الْأُخْـــرَى سُـــهِّلَتْ
101. كَالْيَـا وَكَـالْوَاوِ وَمَهْمَـا وَقَعَـتْ مَفْتُوحَـــةً يَـــاءً وَوَاواً(1) أُبْـــدِلَتْ
102. وَإِنْ أَتَــتْ بِالْكَــسْرِ بَعْــدَ الــضَّمِّ فَــالْخُلْفُ فِيهَــا بَــيْنَ أَهْــلِ الْعِلْــمِ

---

(1) في نسخة: (واوا وياء)، وهي التي في النسخة المغربية.

103. فَمَــــذْهَبُ الْأَخْفَـــشِ وَالقُـــرَّاءِ إِبْــــــــدَالُهَا وَاواً لَـــــــدَى الْأَدَاءِ

104. وَمَـــذْهَبُ الْخَلِيـــلِ ثُـــمَّ سِـــيبَوَيْهْ تَـــسْهِيلُهَا كَالْيَـــاءِ وَالْـــبَعْضُ عَلَيْـــهْ

50. (فَمَــــذْهَبُ الْأَخْفَـــشِ وَالْقُـــرَّاءِ جَـــرَى بِـــهِ الْعَمَـــلُ فِـــي الْأَدَاءِ)

□□□

فصل في همز الوصل

105. فَـصْلٌ: وَأَبْـدِلْ هَمْـزَ وَصْـلِ الـلَّامِ مَـــدًّا بُعَيْـــدَ هَمْـــزِ الِاسْـــتِفْهَامِ

106. وَبَعْـدَهُ احْـذِفْ هَمْـزَ وَصْـلِ الْفِعْـلِ لِعَـــدَمِ اللَّـــبْسِ بِهَمْـــزِ الْوَصْـــلِ

فصل في الاستفهام المكرر

107. فَــصْلٌ: وَالِاسْــتِفْهَامُ إِنْ تَكَــرَّرَا فَـــصَيِّرِ الثَّـــانِيَ مِنْـــهُ خَبَـــرَا

108. وَاعْكِـسْهُ فِـي النَّمْـلِ وَفَـوْقَ الـرُّومِ لِكَتْبِـــهِ بِالْيَـــاءِ فِـــي الْمَرْسُـــومِ

□□□

باب الهمز المفرد

109. الْقَوْلُ فِي إِبْدَالِ فَاءِ الْفِعْلِ   وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ صَحِيحَ النَّقْلِ

110. أَبْدَلَ وَرْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ   وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ

111. وَحَقِّقِ الْإِيوَا لِمَا تَدْرِيهِ   مِنْ ثِقَلِ الْبَدَلِ فِي تُؤْوِيهِ

112. وَإِنْ أَتَتْ مَفْتُوحَةً أَبْدَلَهَا   وَاوًا إِذَا مَا الضَّمُّ جَاءَ قَبْلَهَا

113. وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ فَلَا تُبْدِلْهُمَا   لِنَافِعٍ إِلَّا لَدَى بِيسٍ بِمَا

51. (مِنْسَاتَهُ كَذَا وَسَالَ سَائِلُ   فَاحْفَظْ كَمَا حَفِظَهُ الْأَوَائِلُ[1])

114. وَأَبْدَلَ الذِّئْبَ وَبِئْرٍ بِيسَا   وَرْشٌ وَرِءْيًا بِادِّغَامٍ عِيسَى

115. وَإِنَّمَا النَّسِيءُ وَرْشٌ أَبْدَلَهْ   وَلِسُكُونِ الْيَاءِ قَبْلُ ثَقَّلَهْ

□□□

---

(1) وذيله شيخنا لارباس بقوله:

يـاجوجَ مـاجوجَ وموصدةُ قـلْ   إبـدالها لنـافع أيـضا نقـل

باب نقل الحركة إلى الساكن قبلها

116. الْقَـوْلُ فِـي أَحْكَـامِ نَقْـلِ الْحَرَكَـهْ وَذِكْـــرِ مَـــنْ قَــالَ بِـــهِ وَتَرَكَـــهْ

117. حَرَكَـــةُ الْهَمْـــزِ لِـــوَرْشٍ تَنْتَقِـــلْ لِلسَّـاكِنِ الـصَّحِيحِ قَبْـلُ المنفـصل

118. أَوْ لَامِ تَعْرِيـــفٍ وَفِـــي كِتَابِيَـــهْ خُلْـفٌ وَيَجْـرِي فِـي ادِّغَـامِ مَالِـيَهْ

52. (وَالْعَمَــلُ الْيَــوْمَ عَلَــى التَّحْقِيــقِ لِلْهَمْــزِ وَانْــسُبْهُ لِــذِي التَّحْقِيــقِ)

119. وَيَبْـــدَأُ الـــلَّامَ إِذَا مَـــا اعْتَـــدَّا بِهَـــا بِغَيْـــرِ هَمْـــزِ وَصْـــلٍ فَـــرْدَا

53. (وَالْبَـــدْءُ بِـــالْهَمْزِ عَلَيْـــهِ الْعَمَـــلُ عِنْــدَ شُــيُوخِنَا فَخُــذْ مَــا نَقَلُــوا)

120. وَنَقَلُـــــوُا لِنَــــافِعٍ مَنْقُــــولَا رِدًا وَءَالانَ وَعَـــــاداً الْأُولَـــــى

121. وَهَمَـــزُوا الْـــوَاوَ لِقَـــالُونَ لَـــدَى نَقْلِهِــمُ فِــي الْوَصْــلِ أَوْ فِــي الِابْتِــدَا

122. لَكِـــنَّ بَـــدْأَهُ لَـــهُ بِالْأَصْـــلِ أَوْلَـــى مِـــنَ ابْتِدَائِـــهِ بِالنَّقْـــلِ

54. (وَالْقَـوْلُ الاوْلَـى هُـوَ مَـا بِـهِ جَـرَى عَمَلُنَــا فَــاحْفَظْ كَمَــا قَــدْ حُــرِّرَا)

123. وَالْهَمْـــزُ بَعْـــدَ نَقْلِهِـــمْ حَرَكَتَـــهْ يُحْـــذَفُ تَخْفِيفًـــا فَحَقِّـــقْ عِلَّتَـــهْ

□□□

باب الإظهار والإدغام

124. الْقَــوْلُ فِــي الْإِظْهَــارِ وَالْإِدْغَــامِ وَمَــا يَلِيهِمَــا مِــنَ الْأَحْكَــامِ
125. وَإِذْ لِأَحْــرُفِ الــصَّفِيرِ أَظْهَــرَا وَلِهِجَــاءِ «جُــدتَّ» لَــيْسَ أَكْثَــرَا
126. وَقَــدْ لِأَحْــرُفِ الــصَّفِيرِ تَــسْتبِينْ ثُــمَّ لِــذَالٍ وَلِجِــيمٍ وَلِــشِينْ
127. وَزَادَ عِيــسَى الظَّــاءَ وَالــضَّادَ مَعَــا وَوَرْشٌ الْإِدْغَــامَ فِيهِمَــا وَعَــى
128. وَالتَّــاءُ لِلتَّأْنِيــثِ حَيْــثُ تَــاتِي مُظْهَــرَةٌ عِنْــدَ الــصَّفِيرِيَاتِ
129. وَالْجِــيمِ وَالثَّــاءِ وَزَادَ الظَّــاءَ أَيْــضًا وَبالْإِدْغَــامِ وَرْشٌ جَــاءَ
130. وَيُظْهِــرَانِ هَــلْ وَبَــلْ لِلطَّــاءِ وَالظَّــاءِ وَالتَّــاءِ مَعًــا وَالثَّــاءِ
131. وَالــضَّادِ مُعْجَمًــا وَحَــرْفِ الــسِّينِ وَالــزَّايِ ذِي الْجَهْــرِ وَحَــرْفِ النُّــونِ

□□□

فصل في حروف قربت مخارجها

132. فَـصْلٌ: وَمَـا قَـرُبَ مِنْهَـا أَدْغَمُـوا كَقَوْلِـــــهِ سُـــــبْحَانَهُ إِذ ظَّلَمُـــــوا

133. وَقَـــد تَبَـــيَّنَ وَقَالَـــتْ طَائِفَـــهْ وَأَثْقَلَـــتْ فَــلَا تَكُـــنْ مُخَالِفَـــهْ

134. وَسَـــاكِنُ الْمِثْلَـــيْنِ إِنْ تَقَـــدَّمَا وَكَـانَ غَيْـرَ حَـرْفِ مَـدٍّ أُدْغِمَـا

135. وَأَظْهَـرَا نَخْـسِفْ نَبَـذْتُ عُـذْتُ أُورِثْتُمُوهَـــا وَكَـــذَا لَبِثْـــتُ

136. وَاذْهَبْ مَعًا يغْلِبْ وَإِنْ تعْجَبْ يَتُبْ يُـرِدْ ثَـوَابَ فِيهِمَـا وَإِنْ قَـرُبْ

137. وَدَالَ صَـــادِ مَـــرْيمٍ لِـــذِكْرِ وَبَـا يُعَـذِّبْ مَـنْ رَوَوْا لِلْمِـصْرِي

138. وَارْكَـبْ وَيَلْهَـثْ وَالْخِلَافُ فِيهِمَا عَـنِ ابْـنِ مِينَـا وَالْكَثِيـرُ أَدْغَمَـا

55. (وَالْأَخْـذُ عِنْـدَنَا عَلَـى الْكَثِيـرِ عَـنِ ابْـنِ مِينَـا الْعَـالِمِ النِّحْرِيـرِ)

139. وَعَنْـهُ نُـونَ نُـونِ مَـعْ يَاسِـينَا أَظْهِـرْ وَخُلْـفُ وَرْشِـهِمْ بِنُونَـا

56. (وَأَخْـذُنَا جَـرَى عَلَـى الْإِظْهَـارِ لِـسَيِّدِي وَرْشِ النَّبِيـهِ الْقَـارِي)

□□□

فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين

140. ذِكْــرُ ادِّغَــامِ النُّــونِ وَالتَّنْــوِينِ   وَالْقَلْــبِ وَالْإِخْفَــاءِ وَالتَّبْيِــينِ

141. وَأَظْهَــرُوا التَّنْــوِينَ وَالنُّــونَ مَعَــا   عِنْــدَ حُــرُوفِ الْحَلْــقِ حَيْــثُ وَقَعَــا

142. وَأَدْغَمُــوا فِــي لَــمْ يَــرَوْ لَكِنَّــهْ   أَبْقَــوْا لَــدَى هِجَــاءِ يَــوْمِ غُنَّــهْ

143. وَقلَبُوهُمَــا لِحَــرْفِ الْبَــاءِ   مِيمًــا وَقَــالُوا بَعْــدُ بِالْإِخْفَــاءِ

144. وَتُظْهَــرُ النُّــونُ لِــوَاوٍ أَوْ يَــا   فِــي نَحْــوِ قِنْــوَانٍ وَنَحْــوِ الــدُّنْيَا

145. خِيفَــةَ أَنْ يُــشْبِهَ فِــي ادِّغَامِــهْ   مَــا أَصْــلُهُ التَّــضْعِيفُ لِالْتِزَامِــهْ

□□□

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

146. الْقَــوْلُ فِــي الْمَفْتُــوحِ وَالْمُمَــالِ   وَشَــرْحِ مَــا فِيــهِ مِــنَ الْأَقْــوَالِ

147. أَمَــالَ وَرْشٌ مِــنْ ذَوَاتِ الْيَــاءِ   ذَا الــرَّاءِ فِــي الْأَفْعَــالِ وَالْأَسْــمَاءِ

148. نَحْــوَ رَءا بُــشْرَى وَتَتْـرَا وَاشْـتَرَى   وَيَتَــوَارَى وَالنَّــصَارَى وَالْقُــرَى

149. وَالْخُلْـفُ عَنْـهُ فِـي أَرِيكَهُـمْ وَمَـا   لَا رَاءَ فِيــهِ كَالْيَتَــامَى وَرَمَــى

150. وَفِـي الَّـذِي رُسِـمَ بِالْيَـاءِ عَـدَا   حَتَّـى زَكَـى مِـنْكُمْ إِلَـى عَلَـى لَـدَى

57. (وَالْأَخْـذُ فِـي الْجَمِيـعِ بِالْإِمَالَـهْ   وَهِـيَ صُـغْرَى فَاسْـمَعِ الْمَقَالَـهْ)

151. إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ دُونَ هَــــاءِ   وَحَــرْفَ ذِكْرِيهَــا لِأَجْــلِ الــرَّاءِ

58. (أَمَّــا الَّتِــي قَــدْ قُرِنَــتْ بِهَــاءِ   مَــا كَــانَ مِنْهَــا مِــنْ ذَوَاتِ الْيَــاءِ)

59. (فَــالْخُلْفُ فِيهَــا غَيْــرَ أَنَّ الْعَمَــلَا   فِيهَــا عَلَــى الْفَــتْحِ كَمَــا قَــدْ نُقِــلَا)

60. (أَمَّــا ذَوَاتُ الْــوَاوِ مِــنْ دَحِيهَــا   كَــذَا تَلِيهَــا وَكَــذَا طَحِيهَــا)

61. (فَلَــيْسَ إِلَّا الْفَــتْحُ قَــوْلًا وَاحِــدَا   وَنَجْــلُ قَاصِــحٍ[1] لِــذَاكَ قَيَّــدَا)

152. وَاقْـرَأْ ذَوَاتِ الْـوَاوِ بِالْإِضْـجَاعِ[2]   لَــدَى رُؤُوسِ الْآيِ لِلْإِتْبَــاعِ

153. وَالْأَلِفَــاتِ اللَّائِــي قَبْـلَ الــرَّاءِ   مَخْفُوضَــةً فِــي آخِــرِ الْأَسْــمَاءِ

---

(1) أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ) مؤلف كتاب سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي).

(2) الإضجاع هو الإمالة.

154. كَالــــدَّارِ وَالْأَبْــــرَارِ وَالْفُجَّـــارِ وَالْجَـــارِ لَكِـــنْ فِيـــهِ خُلْــفٌ جَـــارِ

155. وَالْكَـــافِرِينَ مَـــعَ كَافِرِينَـــا بِالْيَـــاءِ وَالْخُلْـــفُ بِجَبَّارِينَـــا

62. (وَأَخْـذُنَا جَـرَى عَلَـى التَّقْلِيـلِ كَـذَاكَ فِـي الْجَـارِ عَلَـى الْمَنْقُـولِ)

156. وَرَا وَهَـا يَـا ثُـمَّ هَـا طَـهَ وَحَـا وَبَعْـضُهُمْ حَـا مَـعَ هَـا يَـا فَتَحَـا

63. (وَلَـيْسَ أَخْـذُنَا بِهَـذَا الْفَـتْحِ بَـلْ بَـيْنَ بَـيْنَ فَاسْـتَمِعْ لِنُـصْحِي)

157. وَكُـلُّ مَـا لَـهُ بِـهِ أَتَيْنَـا مِـنَ الْإِمَالَـةِ فَبَـيْنَ بَيْنَـا

158. وَقَـدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْـهُ الْمَحْـضَا فِيهَـا بِهَـا طَـهَ وَذَاكَ أَرْضَـى

159. وَاقْـرَأْ جَمِيعَ الْبَـابِ بِـالْفَتْحِ سِـوَى هَـارٍ لِقَـالُونٍ فَمَحْـضَهَا رَوَى

160. وَقَـدْ حَكَـى قَـوْمٌ مِـنَ الـرُّوَاةِ تَقْلِيـلَ هَـا يَـا عَنْـهُ وَالتَّـوْرَاةِ

64. (وَالَاخْـذُ بِالتَّقْلِيـلِ فِـي هَايَـا جَـرَى كَـذَاكَ فِـي التَّوْرِيـةِ إِذْ قَـدْ شُـهِّرَا)

□□□

فصل فيما يمنع إمالة الراء

161. فَـصْلٌ: وَلَا يَمْنَــعُ وَقْــفُ الــرَّاءِ إِمَالَـــةَ الْأَلِـــفِ فِـــي الْأَسْــــمَاءِ
162. حَمْـلًا عَلَـى الْوَصْـلِ وَإِعْلَامًـا بِمَـا قَــرَأَ فِـــي الْوَصْـــلِ كَمَـــا تَقَـــدَّمَا
163. وَيَمْنَـــــعُ الْإِمَالَــــةَ الـــــسُّكُونُ فِــي الْوَصْـلِ وَالْوَقْـفُ بِهَـا يَكُـونُ
164. وَالْخُلْـفُ فِي وَصْـلِكَ ذِكْرَى الـدَّارِ وَرُقِّقَــتْ فِـــي الْمَــذْهَبِ الْمُخْتَــارِ
65. (وَالْعَمَـــلُ الْيَـــوْمَ عَلَـــى الْمُخْتَـارِ فِـي الْمَـذْهَبَيْنِ فَاسْـتَمِعْ يَـا قَـارِي)
165. وَإِنْ يَـكُ الـسَّاكِنُ تَنْوِينًـا وَفِـي مَــا كَــانَ مَنْـصُوبًا فَبِـالْفَتْحِ قِــفِ
166. نَحْــوَ قُــرىً ظَــاهِرَةً وَجَــاءَ إِمَالَــــــةُ الْكُــــــلِّ لَــــــهُ أَدَاءَ
66. (وَذَاكَ هُــوَ الْيَــوْمَ مَــا بِــهِ الْعَمَــلْ وَغَيْــرُهُ تُــرِكَ فَاحْــذَرِ الْكَــسَلْ)

□□□

باب ترقيق الراءات

167. الْقَـوْلُ فِـي التَّرْقِيـقِ لِلـرَّاءَاتِ مُحَرَّكَـــــاتٍ وَمُــــــسَكَّنَاتِ
168. رَقَّـــقَ وَرْشٌ فَــتْحَ كُـــلِّ رَاءِ وَضَــمَّهَا بَعْـــدَ سُـــكُونِ الْيَـــاءِ
169. نَحْـوَ خَبِيـرًا وَبَـصِيرًا وَالْبَـصِيرْ وَمُـــسْتَطِيرًا وَبَـــشِيرًا وَالْبَــشِيرْ
170. وَالـسَّيرَ وَالطَّيْــرَ وَفِــي حَيْـرَانَ خُلْــفٌ لَــهُ حَمْــلًا عَلَــى عِمْــرَانَ
67. (ثُـمَّ عَلَـى التَّرْقِيـقِ أَخْـذُنَا جَـرَى وَالْقَــوْلُ بِـــالتَّفْخِيمِ مِمَّــا هُجِــرَا)
171. وَبَعْــدَ كَــسْرٍ لَازِمٍ كَنَــاظِرَهْ وَمُنْــذِرٌ وَسَـــاحِرٌ وَبَاسِـــرَهْ
172. إِلَّا إِذَا سَــكَنَ ذُو اسْــتِعْلَاءِ بَيْنَهُمَـــا إِلَّا سُـــكُونَ الْخَـــاءِ
173. فَإِنَّهَـا قَــدْ فُخِّمَــتْ كَمِـصْرَا وَإِصْــرَهُمْ وَفِطْــرَةٍ وَوِقْــرَا
174. وَفُخِّمَــتْ فِــي الْأَعْجَمِــيِّ وَإِرَمْ وَفِــي التَّكَــرُّرِ بِفَــتْحٍ أَوْ بِــضَمْ
175. وَقَبْـلَ مُــسْتَعْلٍ وَإِنْ حَـالَ أَلِـفْ وَبَــابُ سِــتْرًا فَــتْحُ كلِّــه عُــرِفْ
176. وَرَقَّــقِ الْأُولَــى لَــهُ مِــنْ بِـشَرَرْ وَلَا تُرَقِّقْهَــا لَــدَى أُولِــي الــضَّرَرْ
177. إِذْ غَلَــبَ الْمُوجِــبَ بَعْـدَ النَّقْـلِ حَرْفَــانِ مُــسْتَعْلٍ وَكَالْمُــسْتَعْلِي
178. وَكُلُّهُــمْ رَقَّقَهَــا إِنْ سَـــكَنَتْ مِــنْ بَعْــدِ كَــسْرٍ لَازِمٍ وَاتَّــصَلَتْ
179. إِلَّا إِذَا لَقِيَهَــــــا مُـــــــسْتَعْلِ وَالْخُلْــفُ فِــي فِـرْقٍ لِفَـرْقٍ سَـهْلِ
68. (وَالْأَخْـذُ بِـالتَّرْقِيقِ فِي الْوَصْلِ فَقَـطْ وَالْوَقْــفُ بِـــالتَّفْخِيمِ دُونَ مَــا شَــطَطْ)
180. وَقَبْــلَ كَــسْرَةٍ وَيَــاءٍ فَخَّمَــا فِـــي الْمَــرْءِ ثُــمَّ قَرْيَــةٍ وَمَرْيَمَــا

181. إِذْ لَا اعْتِبَـــارَ لِتَـــأَخُّرِ الـــسَّبَبْ ... هُنَـا وَإِنْ حُكِـيَ عَـنْ بَعْـضِ الْعَـرَبْ

182. وَإِنَّمَـــا اعْتُبِـــرَ فِـــي بِـــشَرَرِ ... لِأَنَّـــهُ وَقَـــعَ فِـــي مُكَـــرَّرِ

183. وَالِاتِّفَـــاقُ أَنَّهَـــا مَكْـــسُورَهْ ... رَقِيقَـــةٌ فِـــي الْوَصْـــلِ لِلـــضَّرُورَهْ

184. لَكِنَّهَـا فِـي الْوَقْـفِ بَعْـدَ الْكَـسْرِ ... وَالْيَـــاءِ وَالْمُمَـــالِ مِثْـــلُ الْمَـــرِّ(1)

185. وَالْوَقْـفُ بِـالرَّوْمِ كَمِثْـلِ الْوَصْـلِ ... فَـــرِدْ ودَعْ مَـــا لَـــمْ يَـــرِدْ لِلْأَصْـــلِ

□□□

(1) المقصود بالمر الوصل أي أن حكمها في الوقف كحمكها في الوصل.

باب تغليظ اللامات

186. الْقَــوْلُ فِــي التَّغْلِــيظِ لِلَّامَــاتِ ... إِذَا انْفَـــتَحْنَ بَعْـــدَ مُوجِبَـــاتِ

187. غَلَّـظَ وَرْشٌ فَتْحَـةَ الـلَّامِ يَلِـي ... طَـاءً وَظَـاءً وَلِـصَادٍ مُهْمَـلِ

188. إِذَا أَتَـــيْنَ مُتَحَرِّكَـــاتِ ... بِـالْفَتْحِ قَبْـلُ أَوْ مُـسَكَّنَاتِ

189. وَالْخُلْـفُ فِـي طَـالَ وَفِـي فِـصَالَا ... وَفِـي ذَوَاتِ الْيَـاءِ إِنْ أَمَـالَا

190. وَفِـي الَّـذِي يَـسْكُنُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ ... فَغَلِّظَـنْ وَاتْـرُكْ سَـبِيلَ الْخُلْـفِ

69. (وَالْعَمَـلُ الْيَـوْمَ عَلَـى التَّفْخِـيمِ ... فِـي كُـلِّ الَالْفَـاظِ عَلَـى التَّعْمِـيمِ)

191. وَفِـي رُؤُوسِ الْآيِ خُـذْ بِـالتَّرْقِيقْ ... تَتَبُّـعْ وَتَتَبُّـعْ سَـبِيلَ التَّحْقِيـقْ

70. (وَهْـيَ الَّتِـي فِـي سُـورَةِ الْقِيَامَـهْ ... وَالَاعْلَـى وَالْعَلَـقِ كُـنْ عَلَّامَـهْ)

192. وَفُخِّمَـتْ فِـي اللهِ وَاللَّهُمَّـهْ ... لِلْكُـلِّ بَعْـدَ فَتْحَـةٍ أَوْ ضَـمَّهْ

□□□

باب الوقف بالروم والإشمام ومرسوم الخط

193. الْقَــوْلُ فِــي الْوُقُــوفِ بِالْإِشْــمَامِ وَالــرَّوْمِ وَالْمَرْسُــومِ فِــي الْإِمَــامِ
194. قِـفْ بِالـسُّكُونِ فَهْـوَ أَصْـلُ الْوَقْـفِ دُونَ إِشَــارَةٍ لِــشَكْلِ الْحَــرْفِ
195. وَإِنْ تَــشَأْ وَقَفْــتَ لِلْإِمَــامِ مُبَيِّنًــا بِــالرَّوْمِ وَالْإِشْــمَامِ
196. فَـالرَّوْمُ إِضْـعَافُكَ صَـوْتَ الْحَرَكَـهْ مِــنْ غَيْــرِ أَنْ يَــذْهَبَ رَأْسًــا صَــوْتُكَهْ
197. يَكُــونُ فِــي الْمَرْفُــوعِ وَالْمَجْـرُورِ مَعًــا وَفِــي الْمَــضَمُومِ وَالْمَكْــسُورِ
198. وَلَا يُــرَى فِــي النَّــصْبِ لِلْقُــرَّاءِ وَالْفَــتْحِ لِلْخِفَّــةِ وَالْخَفَــاءِ
199. وَصِــفَةُ الْإِشْــمَامِ إِطْبَــاقُ الــشِّفَاهْ بَعْــدَ الــسُّكُونِ وَالــضَّرِيرُ لَا يَــرَاهْ
200. مِــنْ غَيْــرِ صَــوْتٍ عِنْــدَهُ مَــسْمُوعِ يَكُــونُ فِــي الْمَــضْمُومِ وَالْمَرْفُــوعِ
201. وَقِــفْ بِالِاسْــكَانِ بِــلَا مُعَــارِضْ فِــي هَــاءِ تَأْنِيــثٍ وَشَــكْلٍ عَــارِضْ
202. وَالْخُلْـفُ فِي هَـاءِ الـضَّمِيرِ بَعْـدَ مَـا ضَــمَّةٍ أَوْ كَــسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَــا
71. (وَتَرْكُهَــا أَشْــهَرُ لِلْقُــرَّاءِ وَأَخْــذُنَا بِــهِ لَــدَى الْأَدَاءِ)

□□□

فصل في اتباع مرسوم الخط في الوقف:

203. فَـصْلٌ: وَكُـنْ مُتَّبِعًـا مَتَـى تَقِـفْ سَـنَنَ مَـا أُثْبِـتَ رَسْـمًا أَوْ حُـذِفْ

204. وَمَـا مِـنَ الْهَـاءَاتِ تَـاءً أُبْـدِلَا وَمَـا مِـنَ الْمَوْصُـولِ لَفْظًـا فُـصِلَا

205. وَاسْـلُكْ سَـبِيلَ مَـا رَوَاهُ النَّـاسُ مِنْـهُ وَإِنْ ضَـعَّفَهُ الْقِيَـاسُ

□□□

باب ياءات الإضافة

206. الْقَـــوْلُ فِـــي الْيَـــاءَاتِ لِلْإِضَـــافَهْ   فَخُـــذْ وِفَاقَـــهُ وَخُـــذْ خِلَافَـــهْ

207. سَـــكَّنَ قَـــالُونُ مِـــنَ الْيَـــاءَاتِ   تِـــسْعًا أَتَـــتْ فِـــي الْخَـــطِّ ثَابِتَـــاتِ

208. وَلْيُؤْمِنُـوا بِـي تُؤْمِنُـوا لِـي إِخْـوَتِي   وَلِـــيَ فِيهَـــا مَـــنْ مَعِـــي فِـــي الظُّلَّـــةِ

209. وَيَـــاءُ أَوْزِعْنِـــي مَعًـــا وَفِـــي إِلَـــى   رَبِّـــي بِفُـــصِّلَتْ خِـــلَافٌ فُـــصِّلَا

210. وَيَـــاءَ مَحْيَـــايَ وَوَرْشٌ اصْـــطَفَى   فِـــي هَـــذِهِ الْفَـــتْحَ وَالِاسْـــكَانَ رَوَى

72. (وَأَخَـــذْنَا بِـــالْفَتْحِ فِـــي رَبِّـــي فَقَـــطْ   وَسَـــكَّنُوا مَحْيَـــايَ دُونَ مَـــا غَلَـــطْ)

□□□

باب ياءات الزوائد

211. الْقَــوْلُ فِــي زَوَائِـدِ الْيَــاءَاتِ عَلَــى الَّــذِي صَـحَّ عَـنِ الــرُّوَاةِ
212. لِنَــافِعٍ زَوَائِــدٌ فِــي الْوَصْــلِ مِــــنْهُنَّ زَائِـــــدٌ وَلَامُ فِعْــــلِ
213. أَوَّلُهُـــــنَّ وَمَــــنِ اتَّبَعَنِــــي وَقُــلْ وَيَــأْتِي لَا، لَــئِنْ أَخَّرْتَنِــي
214. وَالْمُهْتَـدِ الْإِسْـرَاءِ وَالْكَهْـفِ وَأَنْ يَهْـــدِيَنِي بِهَـــا وَنَبْـــغِ يُـــؤْتِيَنْ
215. تُعَلِّمَـــنْ تَتَّـــبِعَنْ آتَـــانِي فِــي النَّمْــلِ ذَاتُ الْفَــتْحِ لِلْإِسْــكَانِ
216. وَأَتُمِــدُّونَنِ والْجَــوَارِ فِــي ثُــمَّ إِلَــى الــدَّاعِ الْمُنَـادِ أَضِــفِ
217. وَأَحْــرُفٌ ثَلَاثَــةٌ فِــي الْفَجْــرِ أَكْرَمَنِــي أَهَـــانَنِي وَيَــــسْرِي
218. وَزَادَ قَـــالُونُ لَـــهُ إِنْ تَرَنِـــي وَاتَّبِعُــونِ أَهْــدِكُمْ فِــي الْمُــؤْمِنِ
219. وَوَرْشٌ الــدَّاعِي مَعًــا دَعَــانِي وَتَـــسْأَلَنِّ مَـــا فَخُـــذْ بَيَـــانِي
220. ثُـــمَّ دُعَـــاءِ رَبَّنَـــا وَعِيــــدِي وَاثْنَـــيْنِ فِـــي قَـــافٍ بِـــلَا مَزِيـــدِ
221. وَأَرْبَعًـــا نَكِيـــرِ ثُـــمَّ الْبَـــادِي تُــــرْدِينِ وَالـــتَّلَاقِ وَالتَّنَـــادِي
222. وَأَنْ يُكَــذِّبُونِ قَــالَ يُنْقِــذُونْ وَتَرْجُمُـــونِ بَعْـــدَهُ فَـــاعْتَزِلُونْ
223. وَمَـعْ نَـذِيرِي كَـالْجَوَابِ نُـذُرِي فِــي سِــتَّةٍ قَــدْ أَشْــرَقَتْ فِــي الْقَمَــرِ
224. وَالْـوَادِ فِـي الْفَجْـرِ وَفِـي التَّنَـادِي مَــعَ الــتَّلَاقِ خُلْــفُ عِيــسَى بَــادِ
73. (وَأَخْـذُنَا بِالْحَـذْفِ فِـي الْحَـرْفَيْنِ إِذْ ضُـــعِّفَ الزَّيْــدُ بِــدُونِ مَــيْنِ)
225. فَهَـــذِهِ فَــإِنْ وَصَــلْتَ زِدْتَهَــا لَفْظًـــا وَوَقْفًـــا لَهُمَـــا حَـــذَفْتَهَا
226. لَكِنَّـــهُ وَقَـــفَ فِـــي آتَـــانِي قَـــالُونُ بِالْإِثْبَـــاتِ وَالْإِسْـــكَانِ
74. (وَالْأَخْـذُ بِـالْوَجْهَيْنِ وَالْمُـصَدَّرُ بِــهِ ثُبُــوتُ الْيَــاءِ فِيمَــا أَثَــرُوا)

باب فرش الحروف

227. الْقَـوْلُ فِـي فَـرْشِ حُـروفٍ مُفْـرَدَهْ ... وَفَّيْـتُ مَـا قَـدَّمْتُ فِيـهِ مِـنْ عِـدَهْ

228. قَـرَأَ وَهْـوَ وَهْـيَ بِالْإِسْكَانِ ... قَـالُونُ حَيْـثُ جَـاءَ فِـي الْقُـرْآنِ

229. وَمِثْـلُ ذَاكَ فَهْـوَ فَهْـيَ لَهْـوَ ... وَلَهْـيَ أَيْـضًا مِثْلُـهُ ثُـمَّ هْـوَ

230. وَفِـي بِيُـوتٍ وَالْبِيُـوتِ الْبَـاءَ ... قَرَأَهَـا بِالْكَسْـرِ حَيْـثُ جَـاءَ

231. وَاخْـتَلَسَ الْعَـيْنَ لَـدَى نِعِمَّـا ... وَفِـي النِّسَـاءِ لَا تَعَـدُّوا ثَمَّـا

232. وَهَـا يَهَـدِّي ثُـمَّ خَـا يَخَـصِّمُونْ ... إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونْ

233. وَأَنَـا إِلَّا مَـدَّهُ بِخُلْـفِ ... وَكُلُّهُـمْ يَمُـدُّهُ فِـي الْوَقْـفِ

75. (وَبِسُقُوطِ الْمَـدِّ أَخْـذُنَا جَـرَى ... فَـاحْفَظْ نِظَـامِي وَاقْتَـفِ الْمُحَـرَّرَا)

234. وَسَـكَّنَ الـرَّاءَ الَّتِـي فِـي التَّوْبَـهْ ... فِـي قَوْلِـهِ عَـزَّ وَجَـلَّ قُرْبَـهْ

235. وَلِأَهَـبْ هَمَـزَهُ وَاللَّائِـي ... مَـعَ لِـيَلَّا فِـي مَكَـانِ الْيَـاءِ

76. وَمَـذْهَبُ الـدَّانِي عَلَـى التَّسْهِيلِ ... لِوَرْشِـهِمْ فِـي اللَّائِـي عَـنْ دَلِيـلِ[1]

77. (وَأَخْـذُنَا مُوَافِـقٌ لِلـدَّانِي ... إِذْ كَـانَ ذَا حِفْـظٍ وَذَا إِتْقَـانِ)

236. ثُـمَّ لِيَقْطَـعْ وَلِيَقْضُوا سَـاكِنَا ... وَلِيَتَمَتَّعُـوا وَأَوْ آبَاؤُنَـا

237. وَاتَّفَقَـا بَعْـدُ عَـنِ الْإِمَـامِ ... فِـي سِـينِ سِـيئَتْ سِـيءَ بِالْإِشْـمَامِ

238. وَنُـونِ تَأْمَنَّـا وَبِالْإِخْفَـاءِ ... أَخَـذَهُ لَـهُ أُولُـوا الْأَدَاءِ

---

(1) هذا البيت لا يوجد في بعض النسخ، والصواب أنه من الأخذ، كما في نسخة لارباس.

78. (وَأَخْـذُنَا أَيْـضًا بِالإِخْفَـاءِ جَـرَى فَخُـذْ كَمَـا شَـهَّرَهُ مَـنْ شَـهَّرَا)

79. (هَـذَا وَالإِخْفَـاءُ وَالاخْـتِلَاسُ تَرَادَفَـا وَمَـا بِـذَاكَ بَـاسُ)

80. (وَالاخْـتِلَاسُ حَـدُّهُ الإِسْـرَاعُ بِالْحَرَكَـاتِ كُـلُّ ذَا إِجْمَـاعُ)

239. وَأَرَأَيْـتَ وَهَـأَنتُمْ سَـهَّلَا عَنْـهُ وَبَعْـضُهُمْ لِـوَرْشٍ أَبْـدَلَا

81. (وَالأَخْـذُ عِنْـدَنَا عَلَـى الإِبْـدَالِ وَالْحَمْـدُ لِلْإِلَـهِ ذِي الْجَـلَالِ)

82. (عَلَـى تَمَـامِ مـا بِـهِ وَعَـدْتُ فَـاللهُ حَـسْبِي وَبِـهِ اسْـتَعَنْتُ)

240. وَالْهَـاءُ يَحْتَمِـلُ كَوْنُهَـا فِيـهْ مِـنْ هَمْـزِ الاسْـتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِيـهْ

241. وَهْـيَ لَـهُ مِـنْ هَمْـزِ الاسْـتِفْهَامِ أَوْلَـى وَهَهُنَـا انْتَهَـى كَلَامِـي

242. فَالْحَمْـدُ لِلـهِ عَلَـى مَـا أَنْعَمَـا عَلَـيَّ مِـنْ إِكْمَالِـهِ وَأَلْهَمَـا

243. ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ كُـلَّ حِـينِ عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُـصْطَفَى الْمَكِـينِ

□□□

ذكر مخارج الحروف وصفاتها[1]

244. أَقُــولُ بَعْــدَ الْحَمْــدِ لِلــهِ عَلَــى ... مَــا مَــنَّ مِــنْ إِنْعَامِــهِ وَأَكْمَــلَا

245. ثُــمَّ صَــلَاةُ اللهِ تَتْــرَا أَبَــدَا ... عَلَــى النَّبِــيِّ الْعَرَبِــيِّ أَحْمَــدَا

246. فَالْقَصْدُ مِنْ هَـذَا النِّظَامِ الْمُحْكَمِ ... حَصْرُ مَخَارِجِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

247. وَهْـيَ ثَـلَاثٌ مَـعَ عَشْرٍ وَاثْنَتَيْنْ ... فِـي الْحَلْـقِ ثُـمَّ الْفَـمِ ثُـمَّ الشَّفَتَيْنْ

248. فَالْهَــاءُ وَالْهَمْــزَةُ ثُــمَّ الْأَلِــفُ ... مِــنْ آخِــرِ الْحَلْـقِ جَمِيعًـا تُعْـرَفُ

249. وَالْعَــيْنُ مِــنْ وَسَــطِهِ وَالْحَــاءُ ... وَالْغَــيْنُ مِــنْ آخِــرِهِ وَالْخَــاءُ

250. وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ ... وَالْكَــافُ أَسْــفَلَ قَلِــيلًا تُــدّرَكْ

251. وَالْجِـيمُ وَالْيَـاءُ كَـذَا وَالشِّـينُ ... مِنْــهُ وَمِــنْ وَسَــطِهِ تَكُــونُ

252. وَالـضَّادُ مِـنْ حَافَتِـهِ وَمَـا يَلِـي ... ذَلِــكَ مِــنْ أَضْرَاسِــهَا مِــنْ أَوَّلِ

253. وَالــلَّامُ مِــنْ طَرَفِــهِ وَالــرَّاءُ ... وَالنُّــونُ هَكَــذَا حَكَــى الْفَــرَّاءُ

254. وَالْحَــقُّ أَنَّ الــلَّامَ قَــدْ تَنَــاهَى ... لَــهُ مِــنَ الْحَافَــةِ مِــنْ أَدْنَاهَــا

255. وَالـرَّاءُ أَدْخَـلُ إِلَـى ظَهْـرِ اللِّسَانْ ... مِـنْ مَخْـرَجِ النُّـونِ فَـدُونَكَ الْبَيَـانْ

256. وَالطَّـاءُ وَالتَّـاءُ وَحَـرْفُ الـدَّالِ ... أَعْنِــي بِهَــا الْمُهْمَلَــةَ الْأَشْــكَالِ

---

(1) يوجد في بعض النسخ زيادة هذا البيت:

وَقَــالَ أَيْــضًا سَــمَحَ اللهُ لَــهُ ... وَزَادَهُ رُشْــدًا وَزَكَّــى فِعْلَــهُ

وهو مدرج في النظم، وليس لابن بري، كما نبه عليه الشيخ لارباس، وليس في نسخة المغاربة ولا في شرح النجوم الطوالع.

257. مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعْ أُصُولِ عُلْيَا الثَّنَايَا فُزْتَ بِالْوُصُولِ

258. وَمِنْهُ يَخْرُجُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مَا امْتَازَ بِالْإِعْجَامِ عَنْ خِلَافِهَا

259. وَالصَّادُ ثُمَّ الزَّايُ ثُمَّ السِّينُ مِنْهُ وَمِنْ بَيْنِهِمَا تَبِينُ

260. وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنْ وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الثَّنِيَّتَيْنْ

261. وَالْمِيمُ مِنْ بَيْنِهِمَا وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ لَكِنْ مَا بِهَا الْتِقَاءُ

262. ثُمَّ لِهَذِي الْأَحْرُفِ الْمَذْكُورَهْ صِفَاتُهَا الْمَعْلُومَةُ الْمَشْهُورَهْ

263. فَالْهَمْسُ فِي عَشَرَةٍ مِنْهَا أَتَى هجاء حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتَا

264. وَفِي سِوَاهَا الْجَهْرُ وَالشِّدَّةُ فِي أَجَدْتَ قُطْبَكَ ثَمَانُ أَحْرُفِ

265. وَمَا عَدَاهَا رَخْوَةٌ لَكِنَّا يَقِلُّ فِي هِجَاءِ لَمْ يَرْعَوْنَا

266. وَالِانْسِفَالُ فِي سِوَى هِجَاءِ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ذَاتِ الِاسْتِعْلَاءِ

267. وَأَحْرُفُ الْإِطْبَاقِ مِنْ ذِي الطَّاءِ وَالصَّادِ ثُمَّ الضَّادِ ثُمَّ الظَّاءِ

268. وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ فِي السِّينِ وَالصَّادِ وَفِي الزَّايِ الْجَهِيرْ

269. وَالْمُتَفَشِّي الشِّينُ وَالْفَاءُ وَقِيلْ يَكُونُ فِي الضَّادِ وَيُدْعَى الْمُسْتَطِيلْ

270. وَاللَّامُ مَالَتْ نَحْوَ بَعْضِ الْأَحْرُفِ فَسُمِّيَتْ لِذَاكَ بِالْمُنْحَرِفِ

271. وَالرَّاءُ فِي النُّطْقِ بِهَا تَكْرِيرُ وَهْوَ إِذَا شَدَّدْتَهَا كَثِيرُ

272. وَالْغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمِ وَالنُّونِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ

273. فَهَذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارِ تُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ

274. تَمَّ كِتَابُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعْ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ نَافِعْ

275. نَظَمَـــــهُ مُبْتَغِيًـــــا لِلْأَجْـــــرِ   عَلِـــيٌّ الْمَعْـــرُوفُ بِـــابْنِ بَـــرِّي

276. سَـــنَةَ سَـــبْعٍ بَعْـــدَ تِـــسْعِينَ مَـــضَتْ   مِـــنْ بَعْـــدِ سِـــتِّمِائَةٍ قَـــدِ انْقَـــضَتْ(1)

□□□

---

(1) هذه الأبيات لا توجد في بعض النسخ كنسخة المغاربة، لكنها مثبتة في أكثر النسخ الخطية، وشرح عليها المارغيني في النجوم الطوالع.

لكن يوجد في بعض النسخ بيت آخر هو:

مـــن هجـــرة النبـــي خيـــر النـــاس   صـــلى عليـــه صـــارف الوســـواس

وهو مدرج وليس من نظم ابن بري كما نبه عليه شيخنا/ لارباس في النصوص المحظرية الكبرى ص73.

تقريظ شيخنا الحافظ لا رباس حفظه الله

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِالْعِلْمِ   رَفَعَ مَنْ شَاءَ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَيَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا   دَلِيلُ فَضْلِ الْعِلْمِ يَا مَنْ يَفْطِنُ
لِذَا فَإِنَّ خَادِمَ الْعِلْمِ سَمَا   بِخِدْمَةِ الْعِلْمِ فَنَالَ الْمَغْنَمَا
وَإِنَّ مَنْ بِذَلِكَ الْيَوْمَ حُبِي   خَادِمُ عِلْمِ الشَّرْعِ جُمْعَةُ الْأَبِي
نَجْلٌ لِكَعْبِيٍّ جَزَاهُ الْمَوْلَى   بِأَحْسَنِ الْجَزَا لِمَا قَدْ أَوْلَى
مِنَ الْعِنَايَةِ لِأَفْضَلِ الْعُلُومْ   عِلْمِ الْكِتَابِ كُلِّهِ عَلَى الْعُمُومْ
وَإِنَّ تَفْصِيلَ ابْنِ غَازِ حَقَّقَا   بِأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَدْ حَقَّقَا
كَذَاكَ مَا أُلْحِقَ بِـ«التَّفْصِيلِ»   مِنَ الْمُصَدَّرِ عَلَى التَّفْصِيلِ
أَبَانَ فِيهِ دُرَرًا عَلَى دُرَرْ   وَلَا غَرَابَةَ فَذَا عَنْهُ اشْتَهَرْ
مِنْ جَوْدَةِ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ   فِي كُلِّمَا يُرْتَادُ مِنْ تَحْقِيقِ
أَدَامَ رَبُّنَا لَهُ الذِّكرَ الْحَسَنْ   بِتِي وَتِلْكَ رَبِّ بِالْجَزَا الْحَسَنْ
صَلِّ وَسَلِّمَنْ عَلَى مَنْ حَضَّا   عَلَى تَعَلُّمِ الْقُرَانِ حَضَّا
وَالصَّحْبِ وَالتَّابِعِ مَنْ بِالرَّسْمِ   وَالضَّبْطِ قَدْ حُبُوا هُدَاةِ الْعِلْمِ

والحمد لله على فضله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

إعداد طالب العلم

الملقب الشيخ / الداه جمعة بن عبد الله الكعبي الدعاء

5 / 10 / 1430هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في تحقيق نصوص علوم القرآن بوجه عام

وفي نظم الدرر اللوامع المعروف بابن بري مع احمراره المعروف بالأخذ للعيشي بوجه خاص

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإن ممن اهتم بعلوم القرآن بحثاً وتحقيقاً وتفصيلاً وترجيحاً خادم العلم: الشيخ جمعة بن عبد الله الكعبي، وقد طلب مني إجازة في البحث والجمع والتحقيق في تلك العلوم خاصة نظم ابن بري مع أخذ الإدوعيشي الممزوج به، فأجزته بما أجازني به مشايخي الأجلاء: شيخي ابن عمي الشيخ محمد يحي بن لمرابط عبد الفتاح الذي أجازني في قراءة نافع، وشيخي العلامة محمد شيخنا بن اباه بن محمد الامين الذي أجازني في قراءة عاصم، وشيخي العلامة صدافَ بن محمد البشير الذي أجازني في القراءات العشر رحمهم الله تعالى جميعا.

سائلاً الله تعالى أن يوفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل أعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم وفي ميزان حسناتنا، وأن ينفعنا بما علمنا وينفع بنا إنَّه الكريم البرُّ الرؤوف الرحيم لا رب غيره، القادر على كل شيء، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

كتبه عبد ربه المستغفر من ذنبه:

لارباس بن محمد بن المرابط عبد الفتاح

بتاريخ21 رجب1447هجرية

الموافق10-يناير2026م

لاربــاس بن محمــد ... إمام وشيخ محظرة

هذا وقد أجزت من حفظ متن ابن بري مع الأخذ المصدر والمقدم في قراءة الإمام نافع رحمه الله

فهرست المحتويات

□□□